إيران تشيع رئيسي ورفاقه اليوم.. وتضامن عربي شامل مع الشعب الإيراني في محنته

بعد عمليات بحث استمرت لساعات طويلة بسبب الضباب الكثيف، والعثور مع ساعات صباح أمس على حطام الطائرة التي كانت تقلهم، أعلن قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي الحداد الرسمي العام لمدة خمسة أيام بوفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما في حادث تحطم المروحية التي كانت تقلهم. وتقدم في برقية للشعب الإيراني بالعزاء والمواساة باستشهادهم.

وفي شبه اجماع دولي، أعرب العديد من رؤساء وملوك وأمراء ورؤساء حكومات دول عربية وعالمية، عن تعازيهم للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادةً وشعباً، وقد بعث الرئيس بشار الأسد رسالة تحدث فيها عن تعازيه القلبية باسمه وباسم الشعب العربي السوري لقائد الثورة الإسلامية الإيرانية وللحكومة والشعب الإيراني بوفاة رئيسي وعبد اللهيان ورفاقهما، كما وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرئيس رئيسي بأنه سياسي بارز، في حين أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ أن الشعب الصيني فقد صديقاً جيداً.وقدمت الكثير من الدول أبرزها السعودية والإمارات والعراق والأردن والبحرين وعمان والجزائر وتونس ومصر والولايات المتحدة وفرنسا والهند وباكستان أمس، تعازيها لإيران لوفاة رئيسي ووزير خارجيته ورفاقهما، كما أعلنت سورية ولبنان والعراق وباكستان وتركيا الحداد. وبعيد تأكيد نبأ استشهاد الرئيس الإيراني وإعلان البلاد الحداد لمدة خمسة أيام والبدء بمراسم التشييع اليوم من تبريز قبل الانتقال غداً إلى طهران، جرت سلسلة تحركات دستورية وأصدر الخامنئي أمراً بنقل صلاحيات الرئيس إلى نائبه محمد مخبر مؤقتاً، على أن تجري انتخابات رئاسية في غضون ٥٠ يوماً، كما جرى الإعلان عن تسليم محمد باقري كني صلاحيات وزير لخارجية لحين اجراء الانتخابات، وفي وقت لاحق أمس أعلنت ايران أنها ستجري انتخاباتها الرئاسية في ٢٨ حزيران المقبل. من جهته كلف رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء باقري وفداً رفيع المستوى لفتح تحقيق في أبعاد وأسباب حادثة تحطم مروحية رئيس الجمهورية والذي وصل إلى مكان الحادث في أذربيجان الشرقية وباشر التحقيق في الحادث.

عدد كبير من زعماء العالم عزّوا بوفاة الرئيس رئيسي ورفاقه

الخامنئي يعلن الحداد وتشييع الجثامين اليوم

شي: الشعب الصيني فَقَدَ صديقاً جيداً.. بوتين: كان سياسياً بارزاً

أعلن قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي الحداد الرسمي العام لمدة خمسة أيام بوفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما في حادث تحطم المروحية التي كانت تقلهم في أذربيجان الشرقية، وتكليف النائب الأول للرئيس محمد مخبر مهام السلطة التنفيذية وفق الدستور الإيراني، على حين أعلنت الحكومة الإيرانية تعيين مساعد وزير الخارجية علي باقري كني قائماً بأعمال وزارة الخارجية، خلفاً للوزير الراحل حسين أمير عبد اللهيان.

وفوق وكالة «تسنيم» قال الخامنئي: حسب المادة ١٣١ من الدستور، يتولى مخبر إدارة السلطة التنفيذية ويتعين عليه الترتيب مع رئيسي السلطتين التشريعية والقضائية لانتخاب رئيس جديد خلال مدة أقصاها خمسون يوماً.

وأعلن مجلس صيانة الدستور في إيران، أمس الإثنين، وهو من دون ليس، الكولونيل المتقاعد بالقوات الجوية الأميركية لايتون لبابلا نيوتن، الذي صرح عقب حادث مباشرة لشبكة «سي إن إن» أن «صعوبة الحصول على قطع الغيار يمكن أن يكون له دور في وقوع الحادث»، ويضيف: «تم تقديم المروحية لأول مرة خلال الفترة الأخيرة من حكم الشاه في عام ١٩٧٦ في شكل تجاري، وكان لها وجود قبل ذلك في الجيش الأميركي، لذا فإن البداية الفعلية لهذا النوع من المروحيات ربما كانت في وقت مبكر من أواخر الستينيات من القرن الماضي، لذا فإن قطع الغيار كانت ستشكل بالتأكيد مشكلة بالنسبة إلى الإيرانيين».

ويبساطة فإن هذا القول ينطبق على كل ما ألمّ بالشعوب التي تعاني العقوبات الأميركية المجحفة وعلى رأسها سورية التي شهدت عقوبات طويلة منذ ثمانينيات القرن الماضي وحزماً أخرى مبنية منذ اندلاع الأزمة عام ٢٠١١ وما تبعها من معاناة على الصعيد الاقتصادي تحديداً وفي كل مناحي الحياة الخدمية والصحية بشكل عام ما تسبب من دون أدنى شك بمرض ووفاة الآلاف، كذلك فإن العقوبات الأميركية تسببت بوفاة مليون ونصف مليون عراقي وتقتهم المنظمات الدولية خلال ١٢ عاماً بسبب الجوع الناتج عن الحصار الخانق، وكذلك مجاعات اليمن والسودان والصومال والدول الافريقية التي رزحت تحت العقوبات الأميركية. إضافة إلى كوريا الشمالية وكوبا البلدين اللذين يعيشان العقوبات الأطول منذ عقود، وتشمل العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على الدول حظراً تجارياً وتجميداً للأموال إضافة إلى منع الشركات العالمية من العمل مع هذه البلاد أو التعاون معها، ما يجعل تقدم الدول المعاقبة أمراً صعباً إن لم يكن مستحيلاً.

وبانتظار ما ستكشفه التحقيقات الإيرانية حول الحادث المأساوي الذي قد يكون سببه مختلفاً ولا يتعلق بالطائرة وصيانتها، فإن العقوبات الأميركية أداة إجرامية بحتة لا تقويمية ولا إصلاحية كما يحاول البعض الترويج لها بزعم أنها تمس نواحي معينة وتهمل أخرى، والتفاف الدول المعاقبة بعضها حول بعضها الآخر لتشكيل ثقل عالمي يفضي إلى عالم متعدد الأقطاب خارج عن الهيمنة الأميركية هو سبيل النجاة الوحيد من عصا العقوبات هذه.

أعلن قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي الحداد الرسمي العام لمدة خمسة أيام بوفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما في حادث تحطم المروحية التي كانت تقلهم في أذربيجان الشرقية، وتكليف النائب الأول للرئيس محمد مخبر مهام السلطة التنفيذية وفق الدستور الإيراني، على حين أعلنت الحكومة الإيرانية تعيين مساعد وزير الخارجية علي باقري كني قائماً بأعمال وزارة الخارجية، خلفاً للوزير الراحل حسين أمير عبد اللهيان.

وفوق وكالة «تسنيم» قال الخامنئي: حسب المادة ١٣١ من الدستور، يتولى مخبر إدارة السلطة التنفيذية ويتعين عليه الترتيب مع رئيسي السلطتين التشريعية والقضائية لانتخاب رئيس جديد خلال مدة أقصاها خمسون يوماً.

وأعلن مجلس صيانة الدستور في إيران، أمس الإثنين، وهو من دون ليس، الكولونيل المتقاعد بالقوات الجوية الأميركية لايتون لبابلا نيوتن، الذي صرح عقب حادث مباشرة لشبكة «سي إن إن» أن «صعوبة الحصول على قطع الغيار يمكن أن يكون له دور في وقوع الحادث»، ويضيف: «تم تقديم المروحية لأول مرة خلال الفترة الأخيرة من حكم الشاه في عام ١٩٧٦ في شكل تجاري، وكان لها وجود قبل ذلك في الجيش الأميركي، لذا فإن البداية الفعلية لهذا النوع من المروحيات ربما كانت في وقت مبكر من أواخر الستينيات من القرن الماضي، لذا فإن قطع الغيار كانت ستشكل بالتأكيد مشكلة بالنسبة إلى الإيرانيين».

السلطات برئاسة الرئيس المكلف، جرى خلاله التأكيد على الاستمرار في التعاون الذي يخدم المصالح المشتركة، في حين أصدرت الحكومة الإيرانية بياناً ينعى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان والوفد المرافق لهما على مدى الموروحية.

باقري خلفاً لعبد اللهيان

في السياق، أعلن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي بهادري جهرمي أنه تم تعيين مساعد وزير الخارجية علي باقري كني قائماً بأعمال وزارة الخارجية، خلفاً للوزير الراحل حسين أمير عبد اللهيان.

باقري كني وفور توليه مهام وزارة الخارجية تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية الكويت عبد الله اليحيا، أعرب خلاله عن تقديره لمشاعر التضامن وبرسائل العزاء الكويتية، وأكد ضرورة توسيع وتعميق العلاقات مع دول الجوار مواصلة هذا النهج، حسب وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

وفي وقت سابق أمس وسع إعلان انتهاء عملية البحث والتحقيق لفرق الإنقاذ في سقوط المروحية التي كانت تقل الرئيس علي نحو لا يقدر بثمن، وبذل في ذلك جهوداً كبيرة، ما أضر عن تطور العلاقات الثنائية الشراكة الاستراتيجية.

وأكد بوتين في اتصال هاتفي أجراه مع القائم بأعمال رئيس إيران محمد مخبر أنه «كان يعرف إبراهيم رئيسي ويكن تقديراً له كشريك موثوق به».

شي: خسارة كبيرة

بدوره أعرب الرئيس الصيني عن تعازيه بوفاة الرئيس رئيسي ومرافقيه، وتلقت رئيسي ورفاقه في ساحة وفي عصر، حسب وكالة «مهر» التي أشارت إلى أن فيما بينها وتقديم الخدمات في ميدان تنسيق الدعاية الإسلامية في جميع أنحاء البلاد.

وحضر حشد كبير من الرجال والنساء والفتيات والفتيان في أنحاء متفرقة من ساحة وفي عصر، وبينما كان صوت القرآن يسمع في كل مكان في الساحة، رفعت أعلام الحداد السود في أجزاء مختلفة من الساحة.

بوتين: كان صديقاً مخلصاً

«في حال صديقاً مخلصاً أمس، تقدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى قائد الثورة الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي بالتعازي في الوفاة المأساوية للرئيس الإيراني إثر تحطم المروحية وذلك في برقية نشرها الموقع الرسمي للكرملين على شبكة الإنترنت وفق ما ذكرت قناة «روسيا اليوم» في موقعها الإلكتروني.

وقال بوتين: إن رئيسي كان سياسياً بارزاً، أمضى حياته كله في خدمة وطنه، وكان يحظى باحترام واسع بين مواطنيه وكذلك حول العالم، وأسهم في تعزيز العلاقات الودية بين بلدينا كصديق مخلص لروسيا واستشهاده فاجعة، صرح رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني بأن جثامين الشهداء تنقل إلى الشهداء في منتصف الليل.

وأفاد رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني بيرحسين كوليوند بأن عملية البحث قد انتهت وتم نقل جثامين الشهداء إلى روضة الشهداء في تبريز، على أن يتم نقلها اليوم الثلاثاء إلى طهران.

ووسط مشاعر الحزن التي تخيم على إيران، أقامت جموع غفيرة من أهالي طهران مراسم تأبين وتكريم للراحل رئيسي ورفاقه في ساحة ولي عصر، حسب وكالة «مهر» التي أشارت إلى أن فيما بينها وتقديم الخدمات في ميدان تنسيق الدعاية الإسلامية في جميع أنحاء البلاد.

وحضر حشد كبير من الرجال والنساء والفتيات والفتيان في أنحاء متفرقة من ساحة وفي عصر، وبينما كان صوت القرآن يسمع في كل مكان في الساحة، رفعت أعلام الحداد السود في أجزاء مختلفة من الساحة.

باقري كني قائماً بأعمال الخارجية

وإثر إعلان نبأ الوفاة صباح أمس، تقدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى قائد الثورة الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي بالتعازي في الوفاة المأساوية للرئيس الإيراني إثر تحطم المروحية وذلك في برقية نشرها الموقع الرسمي للكرملين على شبكة الإنترنت وفق ما ذكرت قناة «روسيا اليوم» في موقعها الإلكتروني.

وقال بوتين: إن رئيسي كان سياسياً بارزاً، أمضى حياته كله في خدمة وطنه، وكان يحظى باحترام واسع بين مواطنيه وكذلك حول العالم، وأسهم في تعزيز العلاقات الودية بين بلدينا كصديق مخلص لروسيا واستشهاده فاجعة، صرح رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني بأن جثامين الشهداء تنقل إلى الشهداء في منتصف الليل.

وأفاد رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني بيرحسين كوليوند بأن عملية البحث قد انتهت وتم نقل جثامين الشهداء إلى روضة الشهداء في تبريز، على أن يتم نقلها اليوم الثلاثاء إلى طهران.

ووسط مشاعر الحزن التي تخيم على إيران، أقامت جموع غفيرة من أهالي طهران مراسم تأبين وتكريم للراحل

وكالة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين قوله: إن الشعب الإيراني فقد شخص الرئيس رجل دولة خدم بلاده بإخلاص».

كما عبر الرئيس السريلانكي رانيل ويكريمسينغه وفق وكالة «سانا» عن حزنه لوفاة الرئيس الإيراني وعن خالص تعازيه وتعاطفه مع أسر الضحايا وحكومة وشعب إيران.

من جانبهما أعرب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل ومسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل عن تعازي الاتحاد بوفاة رئيسي ووزير خارجيته عبد اللهيان في حادث تحطم المروحية التي كانت تقلهم أمس.

ووفقاً لموقع «النشرة» اللبناني تقدم رئيس وزراء جمهورية أرمينيا نيكول باشينيان بالنيابة عن حكومة وشعب أرمينيا، بـ«خالص التعازي في الوفاة المأساوية لصديقي وزميلي إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، والوفد المرافق لهما»، مضيفاً: «ندعم أرمينيا وشعبها الودة الصديقة والجارة جمهورية إيران الإسلامية في الفترة الصعبة».

وقدم رئيس الوزراء الياباني ووزير خارجيته التعازي والمواساة للشعب الإيراني باستشهاد رئيسي وعبد اللهيان، وأفاد الموقع الرسمي للخارجية اليابانية، إن رئيس وزراء اليابان فومیو كيشيدا قال في بيان: «آسف للغاية للرحيل المفاجئ للخفاجة رئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية».

كما أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية، بيانا أمس، عزت فيه رسمياً باستشهاد رئيسي، ووزير الخارجية عبد اللهيان، حسب وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا».

وكالات

قولاً واحداً

علي عدنان إبراهيم

دماء رئيسي وكل الشعوب المقهورة في رقبة الأميركيين

ساعات طويلة من البحث اقتربت من ١٤ ساعة فصلت بين سقوط طائرة الرئاسة الإيرانية في منطقة وعرة شمال البلاد وبين الوصول إليها وإعلان وفاة الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان و٧ مرافقين آخرين لهم رسمياً، الأمر الذي يمكن اعتباره نكبة في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويوماً حزيناً للبشرية، إلا بعضها.

وقبل انطلاق التحقيقات في أسباب سقوط الطائرة الرئاسية، انبرى وزير الخارجية السابق ومهندس الاتفاق النووي الإيراني عام ٢٠١٥ الذي كان باباً لرفع العقوبات الأميركية الطويلة عن إيران، محمد جواد ظريف، انبرى لاتهام الولايات المتحدة بالوقوف خلف الحادثة ولو بشكل غير مباشر، فعقوباتها المجحفة بحق بلاده والمستمرة منذ نحو نصف قرن منعت وصول تكنولوجيا الطيران وقطع الغيار اللازمة لصيانة الطائرة الرئاسية وأسطول الطيران الإيراني، وتسببت بسقوط الطائرة ووفاة من فيها.

ويمكن إضافة بعض النقاط التي لم يذكرها الدبلوماسي الإيراني بالقول إن العقوبات الغربية وعلى رأسها الأميركية كانت سبباً أعاق وجود تجهيزات ومعدات مناسبة لتسريع عمليات البحث عن الطائرة الرئاسية، الأمر الذي أجبر طهران على طلب المساعدة الفورية من تركيا، العضو في حلف الناتو والمرضي عنه أميركياً الذي يمتلك تكنولوجيا الطيران، ليرسل طائرة قادرة على المسح في الأجواء المعقدة والصعبة كالتي كانت تشهدها المنطقة التي سقطت فيها الطائرة، حيث أعاق الضباب وتساقط الأمطار والثلوج الرؤية وجهود البحث، وتسبب بفوضى إعلامية غير مسبوقة على مستوى حدث كهذا الحدث المؤسف عالمياً، وأثار نشوة بعض الشامتين بإيران وصعودها الإقليمي ومواقفها من قضايا المنطقة والعالم، معتبرين أن الوقت الذي استغرقته فرق الإنقاذ الإيرانية وليد فشل هذه الدولة وليس وليد حصار طويل ونقص في المعدات اللازمة.

أما طائرة أميركية التي سقطت، لسبب ستكشفه التحقيقات مستقبلاً، فهي طائرة أميركية الصنع يتوقع أنها وصلت إيران قبل الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ وباتت تابعة للرئاسة الإيرانية بعد إسقاط حكم الشاه الموالي لواشنطن، وبسبب العقوبات الأميركية المجحفة لم تتمكن إيران من الاستعاضة عن هذه الطائرة بطائرة أخرى بالفاعلية ذاتها والميزات، فالمروحية المسماة «دبور الجحيم» مهيأة للطيران بسرعة كبيرة تصل إلى ٢٦٠ كيلومتراً في الساعة، وبارتفاع شاهق يتجاوز ٦ كيلومترات، كما أنها تتسع لـ ١٤ شخصاً، وبحمولة كبيرة تصل إلى أكثر من طنين، ومن الجائز أن هذه الطائرة قد استهلكت طول عقود من الاستخدام وكانت بحاجة للصيانة اللازمة وقطع الغيار الأصلية الموجودة في دلد المنشأ أي الولايات المتحدة الأميركية إلا أن العقوبات قطعت طرقات التعاون كلها، وتراجع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عن الاتفاق النووي وألغى إمكانية لإصلاح العلاقات بين إيران والولايات المتحدة، وهو ما أكده من دون ليس، الكولونيل المتقاعد بالقوات الجوية الأميركية لايتون لبابلا نيوتن، الذي صرح عقب حادث مباشرة لشبكة «سي إن إن» أن «صعوبة الحصول على قطع الغيار يمكن أن يكون له دور في وقوع الحادث»، ويضيف: «تم تقديم المروحية لأول مرة خلال الفترة الأخيرة من حكم الشاه في عام ١٩٧٦ في شكل تجاري، وكان لها وجود قبل ذلك في الجيش الأميركي، لذا فإن البداية الفعلية لهذا النوع من المروحيات ربما كانت في وقت مبكر من أواخر الستينيات من القرن الماضي، لذا فإن قطع الغيار كانت ستشكل بالتأكيد مشكلة بالنسبة إلى الإيرانيين».

ويبساطة فإن هذا القول ينطبق على كل ما ألمّ بالشعوب التي تعاني العقوبات الأميركية المجحفة وعلى رأسها سورية التي شهدت عقوبات طويلة منذ ثمانينيات القرن الماضي وحزماً أخرى مبنية منذ اندلاع الأزمة عام ٢٠١١ وما تبعها من معاناة على الصعيد الاقتصادي تحديداً وفي كل مناحي الحياة الخدمية والصحية بشكل عام ما تسبب من دون أدنى شك بمرض ووفاة الآلاف، كذلك فإن العقوبات الأميركية تسببت بوفاة مليون ونصف مليون عراقي وتقتهم المنظمات الدولية خلال ١٢ عاماً بسبب الجوع الناتج عن الحصار الخانق، وكذلك مجاعات اليمن والسودان والصومال والدول الافريقية التي رزحت تحت العقوبات الأميركية. إضافة إلى كوريا الشمالية وكوبا البلدين اللذين يعيشان العقوبات الأطول منذ عقود، وتشمل العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على الدول حظراً تجارياً وتجميداً للأموال إضافة إلى منع الشركات العالمية من العمل مع هذه البلاد أو التعاون معها، ما يجعل تقدم الدول المعاقبة أمراً صعباً إن لم يكن مستحيلاً.

وبانتظار ما ستكشفه التحقيقات الإيرانية حول الحادث المأساوي الذي قد يكون سببه مختلفاً ولا يتعلق بالطائرة وصيانتها، فإن العقوبات الأميركية أداة إجرامية بحتة لا تقويمية ولا إصلاحية كما يحاول البعض الترويج لها بزعم أنها تمس نواحي معينة وتهمل أخرى، والتفاف الدول المعاقبة بعضها حول بعضها الآخر لتشكيل ثقل عالمي يفضي إلى عالم متعدد الأقطاب خارج عن الهيمنة الأميركية هو سبيل النجاة الوحيد من عصا العقوبات هذه.

مسؤول صهيوني: لم نكن نحن.. خبير ألماني: ربما اصطدمت بجبل لقدم معداتها التقنية

طهران تأمر بفتح تحقيق في أسباب حادثة تحطم الطائرة

أمر رئيس هيئة الأركان للقوات المسلّحة الإيرانية اللواء محمد باقر محمد باقري بفتح تحقيق في أسباب حادثة تحطم الطائرة الهليكوبتر التي كانت تقل الرئيس إبراهيم رئيسي، على حين سارع إلى الاحتمال الإسرائيلي إلى نفي أي علاقة له بالحادث، حيث نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول إسرائيلي تأكيده أن لا علاقة لإسرائيل بوفاة الرئيس رئيسي، في حادث تحطم الطائرة، على حين رجح خبير تحليل البيانات الطيران الألماني جولياين روبكه بأن تكون مروحية الرئيس الإيراني ومرافقيه قد اصطدمت بجبل بسبب صعوبة الملاحة لقدم معداتها التقنية.

وكالة «مهر» أكدت أن باقري كلف وفداً رفيع المستوى يشمل خبراء وعسكريين لفتح تحقيق في أبعاد وأسباب حادثة تحطم الطائرة التي كانت تقل رئيسي والوفد المرافق له.

وأشارت الوكالة إلى أن الوفد وصل إلى موقع الحادث في محافظة أذربيجان الشرقية وباشر التحقيق، وأنه سيتم الإعلان عن نتائج التحقيقات الميدانية لاحقاً.

في غضون ذلك نقلت شبكة «إن. بي. سي نيوز» عن مسؤول أميركي قوله في وقت سابق: إنه لا يوجد على ما يبدو أي دليل على تدخل أجنبي في حادث تحطم طائرة الرئيس الإيراني.

بدورها نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في الكيان الإسرائيلي تأكيده أن «لا علاقة لإسرائيل» بوفاة الرئيس الإيراني، في حادث تحطم طائرة مروحية كان على متنها، وقال المسؤول الإسرائيلي الذي طلب عدم الكشف عن هويته: «لم نكن نحن».

بدورها ذكرت صحيفة «يهود» الألمانية نقلاً عن مروحية باستخدام وضع الطيران الآمن، أي بالاستعانة بالمعدات وأجهزة الملاحة أثناء الظروف الجوية السيئة، من دون رؤية واضحة».

وكالات

قدّم التعازي لقائد الثورة والشعب الإيراني بوفاة الرئيس الإيراني ووزير خارجيته ورفاقهما

الرئيس الأسد برسالة إلى الخامنئي: سنذكر رؤى رئيسي بإغناء علاقات بلدينا الاستراتيجية

قدّم الرئيس بشار الأسد تعازيه القلبية باسمه وباسم الشعب العربي السوري لقائد الثورة الإسلامية الإيرانية علي الخامنئي وللحكومة والشعب الإيراني الصديق بوفاة الرئيس إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما.

وفي رسالة وجهها إلى الخامنئي، أكد الرئيس الأسد على تضامن سورية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومع عائلات الفقيد الراحل ورفاقه، معرباً عن بالغ المواساة والأسف لهذا الحادث الأليم والفقد الكبير الذي نجم عنه، حسب وكالة «سانا».

وقال الرئيس الأسد: إن إخلاص الرئيس رئيسي في عمله وأداء مسؤولياته حمله إلى محافظة أذربيجان الشرقية لافتتاح مشروع حيوي لبلاده ليرتقي شهيداً فداء الواجب، وأضاف: لقد عملنا مع الرئيس الراحل كي تبقى العلاقات الاستراتيجية التي تربط سورية وإيران مزدهرة على الدوام، ونحن سنبقى نذكر زيارته إلى سورية محطة مهمة في هذا المسار، وكل الرؤى والأفكار التي طرحها لإغناء العلاقات بكل ما يفيد الشعبين السوري والإيراني.

وفي الثالث من أيار الماضي، قام الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي بزيارة رسمية إلى سورية على رأس وفد وزراي كبير استمرت يومين واستقبله الرئيس الأسد وأكد أن العلاقات السورية- الإيرانية مستقرّة وثابتة رغم العواصف السياسية والأمنية التي ضربت المنطقة.

وقال رئيسي حينها: «نحن نشهد حالياً أن التطورات والتغيرات السياسية في المنطقة وفي العالم كثيرة، لكن العلاقات بين البلدين لم ولن تتأثر بهذه التغيرات والتطورات، وأعتقد بأن الظروف الآتية والقادمة ستكون أيضاً كذلك، وهذه العلاقات لن تتأثر بالتغيرات والظروف في العالم والمنطقة».

وبحث الرئيسان الأسد ورئيسي حينها العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تطويرها، كما تناولت المباحثات التطورات في منطقة الشرق الأوسط وانعكاس التغيرات العالمية على المنطقة، وتوحيد الجهود من أجل استثمار هذه التغيرات لمصلحة البلدين وشعوب المنطقة.

وكالات

رسالة تعزية من مجلس الشعب.. والمقداد: إيران والأمة الإسلامية فقدتا قائدين بارزين

عرنوس يؤكد ثقة سورية بقدرة إيران على تجاوز الفاجعة الأليمة

| الوطن- وكالات

وجه رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس رسالة تعزية إلى المكلف بأعمال رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد مخبر، عبر فيها عن بالغ الحزن والأسى لتلقي نبأ وفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان وأعضاء الوفد المرافق، مؤكداً ثقة سورية بقدرة القيادة والحكومة والشعب في إيران على تجاوز هذه المحنة الأليمة، والحفاظ على سلامة وأمن واستقرار بلادهم وقيادتها نحو التطور والازدهار.

بدوره وجه رئيس مجلس الشعب حموده صباغ رسالة تعزية باسمه وباسم أعضاء المجلس إلى رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف، عبر فيها عن بالغ الأسى وعميق الحزن والتأثر بالنبأ الأليم بوفاة الرئيس رئيسي والفاجعة الأليمة، والحفاظ على سلامة وأمن واستقرار بلادهم وقيادتها نحو التطور والازدهار.

وتابع: نستذكر بكل إجلال وتقدير الحضور المميز للرئيس الراحل الذي عمل في خدمة بلاده وشعبه وتميز بمواقفه الثابتة والمشرّفة، ودفاعه عن حقوق المستضعفين وسيادة الدول بما فيه خير الشعوب الصديقة.

وختم عرنوس بالتأكيد على ثقة الحكومة السورية بقدرة القيادة والحكومة والشعب في إيران على تجاوز هذه المحنة

من انتشال جثامين ضحايا حادثة سقوط الطائرة (أ ف ب)

وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ومرافقيهم إثر تحطم طائرة كانت تقلهم.

وأشار المقداد في الرسالة إلى أن إيران والأمة الإسلامية فقدتا قائدين بارزين، كرّسا حياتيهما لخدمة وطنهما وأمتهما، وعملا بجد وإخلاص من أجل تحقيق الاستقرار والازدهار لشعب إيران، وساهما بجهودهما المخلصة في تعزيز التعاون والتضامن بين بلدينا وشعبينا.

وتابع المقداد: إن رحيل الأخ والصديق العزيز عبد اللهيان يمثل خسارةً كبيرةً في شخصياً، نظراً للعلاقة الوطيدة التي جمعتنا لسنوات طويلة على المستويين الشخصي والمهني، وخسارةً لكل من عرفه، ولبلاده أيضاً، حيث أدّى هذا كان شخصية مؤثرة داخل إيران، وفاعلاً مهماً في سياستها الخارجية.

وقال: لقد عمل الراحل عبد اللهيان بتفان وإخلاص من أجل رفعة وطنه وتعزيز علاقاته الإقليمية والدولية، وترك بصمةً واضحةً على الساحة الدولية بفضل جهوده الدؤوبة وأسلوبه الكبيرة في الدبلوماسية والعمل السياسي.

وعبر المقداد عن ثقته بقدرة إيران على تجاوز هذه المحنة، ومواصلة دورها المحوري على المستويين الإقليمي والدولي في تعزيز الأمن والاستقرار ودفع القضايا العادلة للشعوب.

وفي السياق قدمت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني التعازي للحكومة والشعب الإيراني باستشهاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورفاقه.

وقدّم وفد الوفد المرافق، معرباً عن التضامن التام والمشاركة لمشاعر الحزن والألم مع أهاليهم، حسب ما ذكرت «سانا».

وفي السياق وجه وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد رسالة تعزية إلى وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني، عبر فيها عن الحزن والأسى من نبأ وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي وزير الخارجية عبد اللهيان وأعضاء الوفد المرافق، معرباً عن التضامن التام والمشاركة لمشاعر الحزن والألم مع أهاليهم، حسب ما ذكرت «سانا».

وفي السياق وجه وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد رسالة تعزية إلى وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني، عبر فيها عن الحزن والأسى من نبأ وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي

أربع دول بينها سورية تعلن الحداد

| الوطن- وكالات

أعلنت كل من سورية والعراق ولبنان وباكستان الحداد الرسمي تعبيراً عن تضامنها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بوفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان، وعدد من المسؤولين، إثر تحطم طائرة كانت تقلهم.

وجاء في بيان للحكومة السورية: «تشارك الجمهورية العربية السورية الشعب الإيراني الصديق أحزانه بمصابه الجلل بوفاة الرئيس إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما إثر حادث أليم أثناء أداء واجب العمل».

ووفق البيان، تعلن حكومة الجمهورية العربية السورية الحداد الرسمي العام لمدة ثلاثة أيام، وتنكس الأعلام في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية وفي جميع السفارات والهيئات الدبلوماسية في الخارج طوال هذه المدة.

بدورها أعلنت الحكومة العراقية أمس، الحداد العام ليوم واحد بوفاة الرئيس رئيسي ومرافقيه، حسب ما ذكرت وكالة «واع».

وفي لبنان أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، «الحداد الرسمي على وفاة الرئيس رئيسي، وزير الخارجية عبد اللهيان والوفد المرافق، حسب ما ذكر موقع «النشرة».

من جهته رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، قال: إن «إسلام آباد تعرب عن خالص تعازيها وتعاطفها مع إيران في هذه الخسارة الفادحة، معلناً (أمس) الإثنين يوم حداد وطني على وفاة الرئيس رئيسي»، حسب ما ذكرت قناة «روسيا اليوم».

من جهتها السفارة الإيرانية بدمشق، أعلنت أمس في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، عن إقامة حفل تأبيني وسجل تعازي باستشهاد الرئيس الإيراني ووزير الخارجية ورفاقهما، وذلك في مقرها.

وحددت السفارة وفق البيان، اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء لتقبل التعازي بوفاة الرئيس الإيراني ووزير الخارجية ورفاقهما في مقرها على أوتستراد المزة.

إلى ذلك نكست السفارة الروسية في طهران العلم الروسي حداداً على أرواح الرئيس رئيسي والوفد المرافق له، حسب «روسيا اليوم».

وأشارت البعثة الدبلوماسية في السفارة إلى أن تنكيس العلم جاء «تضامناً مع الأصدقاء الإيرانيين».

وكالات

مجلس الأمن الدولي وقف دقيقة صمت..

طهران: دعمكم يكتسي أهمية كبيرة

وقف جميع الحاضرين في اجتماع مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة أمس، دقيقة صمت احتراماً لروح الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وروح وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان الذين استشهدا في حادث تحطم مروحية، على حين قال سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني في كلمة أمام أعضاء المجلس الأممي الدولي والأجهزة الأممي للأمم المتحدة: «إن «دعمكم ودعم الأسرة الدولية للجهود الرامية للتغلب على هذه الكارثة، ومواصلة مسار الاستقرار والتنمية، يكتسي أهمية كبيرة».

ونقلت وكالة «أسوشيت برس» عن الرئيس الحالي للمجلس، سفير موزمبيق بيدرو كوميسارير أفونسو، أن المجلس «يعرب عن تعازيه ومواساته لأسرتيهما ولشعب إيران»، وذلك قبل وقوف جميع مندوبي الدول الأعضاء، بمن فيهم مساعد السفير الأميركي روبرت وود.

كما بعث وفي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، برقية عزاء لم يخبر عبر فيها عن أصدق آيات المواساة للقيادة والشعب الإيراني بهذا المصاب.

من جانبه، أعرب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في حسابه الرسمي على منصة «إكس»، عن تعازيه ومواساته لإيران باستشهاد الرئيس رئيسي ووزير الخارجية عبد اللهيان ومرافقيهما، مؤكداً تضامن الإمارات مع إيران في هذه الظروف الصعبة».

ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة من جهته، أعرب في برقية إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، حسب وكالة أنباء البحرين، عن خالص التعازي وعميق المواساة له ولشعب الإيراني في استشهاد الرئيس رئيسي ومرافقيه، فيما بعث أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، برقية تعزية مماثلة إلى مخبر أعرب فيها عن خالص تعازيه ومواساته لأسرة الرئيس رئيسي ولأسر الضحايا وللشعب الإيراني، وفق ما ذكرت وكالة «مهر» الإ